mroftalp htehaB ni knil muideM

نور على الدرب مع فضيلة الشيخ عبدالكريم الخضير ح641

عبدالكريم الخضير

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم يوسف ابن صالح العقيل تنفيز عبد الكريم ابن احمد المجحد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد ابن عبد الله - 00:00:01

وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا ومرحبا بكم مستمعي الكرام. الى هذا اللقاء في برنامج نور على الدرب. ارحب بكم كما ارحب ايضا بضيفنا في هذا اللقاء - 00:00:29

معالي الشيخ الدكتور عبد الكريم ابن عبد الله الخضير وفقه الله عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حياكم الله معالي الشيخ واهلا وسهلا حياكم الله وبارك فيكم وفي الاخوة المستمعين - 00:00:44

اه اول سؤال في هذا اللقاء سائل يقول في بعض بلاد المسلمين التي تموج بالفتن قتل كثير من الخلق وسؤالي حفظكم الله الاموات الذين يتوارثون ولا ندري من الذي مات منهم اولا - 00:00:58

كيف نقسم تركتهم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد العلماء كتب الفرائض بحثوا ما يسمى بميراث الغرقى والهدم - 00:01:17

يعني يعني المتوارثون المتوارثين الذين يموتون في وقت واحد ولا يدرى من السابق كقوم في سفينة مثلا غرقت في سيارة احترقت الحوادث عموما يسمونهم الغرقى والهدم قالوا في مثل هؤلاء الغرقى والهدم - 00:01:47

والقتلى الذين لا يدرى من السابق منهم ان كل واحد يرث من مورثه من تلاد ماله يعني من قديمة الذي حصل له قبل هذا الحادث من تيلادي ماله لا مما ورثه منه - 00:02:22

دفعا للدور دفعا للدور لو افترضنا ان زيدا وابنه توفي في حادث ولا يدرى من الاول منهما يرث زيد من مال ابنه عمرو السابق للوفاة ويرث عمرو من مال ابيه - 00:02:50

السابق للوفاة لاننا لو ورثناه مما ورثه منه اقتضى الا تنتهي المسألة يلزم على ذلك الدور ونورث هذا مما ورثه من هذا وورث ذاك مما ورثه من ابيه. وهذا مما ورثه من ابنه وهكذا الى - 00:03:24

الى ما لا نهاية وقالوا انه يرث من تلاد ماله لا من جديده دفعا للدور المقصود الذي ورثه منه. الذي ورثه منه احسن الله اليكم اه سائل يقول ما حكم بيع العملات بعمولات اخرى مع الاجل - 00:03:47

العملات نقود النقود منزلة منزلة الذهب والفضة من زينة الذهب والفظة فاذا اختلفت فلا مانع من التفاضل لكن لا بد من التقابظ قوله عليه الصلاة والسلام فان اختلفت هذه الاصناف - 00:04:13

ابيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد لابد ان يكون يدا بيد لابد من التقابظ واما مع الاجل المذكور في السؤال فلا يجوز سيباع الدولار بثلاث ريالات ويباع باربعة ويبيع بخمسة بحسب ما - 00:04:44

اه بحسب سعره في السوق زيادة ونقصا لكن لابد ان يكون يدا بيد وهذا يسمونه الصرف الله اليكم يقول ما هو الكتاب الذي تنصحونه بقراءته عند الاستجمام والراحة بعد المسائل العلمية - 00:05:05

لا شك ان المسائل العلمية تحتاج الى استحضار الذهن له وهي فيها شيء من التعب والعناء وبعد ذلك يطلب الاستجمام والنظر في الكتب الماتعة التي عمدتها ملح العلم لا متينه - 00:05:30

العلم لا متين وفي حال الاسترخاء والاستجمام يقرأ طالب العلم بعد فراغه من متين العلم في كتب التفسير والحديث والفقه والعقائد وما يختم ذلك من علوم اللغة علوم الحديث وقواعد التفسير واصول الفقه - 00:06:02

وغير ذلك مما هو في حيز الوحيين وما يدور في فلكهما وما يخدمهما هذا متين العلم ثم بعد ذلك اذا وكل ذهنه واراد ان يستريح بقراءة شيء ينتفع به ويستجم - 00:06:28

ويجمع بين هذين الامرين فيقرأ في كتب التواريخ لان فيها العبرة وفيها ايضا المتعة وفيها النزهة للنفوس وكذلك بعض كتب الادب لا سيما العفيف الذي ليس فيه سخف ولا مجون - 00:06:51

وليس فيه ترويج للباطل هو كان في كثير من كتب الادب مع الاسف انهم يسمونها كتب ادب وهي اولى بان تسمى بضد ذلك لكنهم يسمون هذا النوع الادب يريدون به ادب الدرس لا ادب النفس - 00:07:15

الله المستعان اذكر من كتب التاريخ يا شيخ محددة ذكرنا في اكثر من مناسبة تاريخ الطبري تاريخ الامم والملوك وتاريخ الرسل والملوك الحافظ ابن كثير مسمى البداية والنهاية تاريخ ابن الاثير المسمى - 00:07:45

الكامل تاريخ ابن خلدون الذي فيه التحليل الحوادث فيه فتح بالنسبة لهذا الفن يستفيد منه طالب العلم النقد الحوادث والقضايا ليس بمجرد سرد تاريخي الله اليكم ونفع بما قلتم وسائل يقول لمن الخطاب في قوله تعالى انهم صالوا النار. من القائل ومن المقصود به - 00:08:07

في تفسير الطبري يقول هذا خبر من الله قيل الطاغين القائل هم الطاغون الذين كانوا قد دخلوا النار قبل هذا الفوج قبل هذا الفوج المقتحم للفوج المقتحم فيها عليهم يا مرحبا بهم - 00:08:48

قاله الطبري في تفسيره وفي تفسير الحافظ ابن كثير يقول رحمه الله هذا اخبار عن قيل اهل النار بعضهم لبعض كما قال تعالى كلما دخلت امة لعنة اختها يعني بدل السلام - 00:09:12

يتلاعنون ويتكاذبون ويكفر بعضهم ببعض وتقول الطائفة التي تدخل قبل الاخرى اذا اقبلت التي بعدها مع الخزنة من الزبانية هذا فوج مقتحم اي داخل عليكم يا مرحبا بهم انهم صالوا النار - 00:09:34

لانهم من اهل جهنم. نسأل الله العافية احسن الله اليكم هنا يقول من اه خارج المملكة يقول دخلت في دين الاسلام مؤخرا ولله الحمد فما هي وصيتكم لي لاثبت على هذا الدين وليتعلم احكامه ايضا هل يلزمني ان ادخل - 00:09:58

في حوار مع بقية اهلي لاقنعهم بدين الاسلام ام ان لهم ام ان لهم الحرية في اختيار ما يشاؤون اولا بالنسبة لك يا حديث الاسلام وفقك الله وثبتك على دينه - 00:10:24

عليك ان تلزم اهل العلم واهل العمل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي لتثبت ولا ترجع الى بيئتك ومجتمعك الذين يزاولون من الكفر والفسوق والعصيان ما يزاولون النفس - 00:10:46

لا شك انها قد تتوق الى الماضي معهم لكن اترك هذا المجتمع واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة واهل الذكر اهل الشكر واهل العبادة اهل العلم هؤلاء الذين يعينونك باذن الله على الثبات - 00:11:10

واما بالنسبة اهلك وعشيرتك وعليك ان تدعوهم الى ما توصلت اليه والى ما وفقك الله اليه وهم اولى الناس ببرك واحسانك وهذا اعظم انواع البر للوالدين واعظم الصلة للاقارب الله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم - 00:11:31

واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة يقول علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بالعلم كلموهم ما ينفعهم وبذلك تحصل لهم الوقاية من النار ثم بعد ذلك اذا بذلت السبب على حسب - 00:12:00

جهدك وطاقتك وجلبت لهم من يحسن الدعوة اكثر منك ويسرت له الاتصال بهم ودعوتهم الى الدين بعد بذل السبب ان استجابوا فبها ونعمة وحصل لكم لو حصل لك من الاجر - 00:12:20

ماء جاء عنه عليه الصلاة والسلام لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من هذا بالنسبة للاجنب فكيف اذا كان من من الاقارب؟ كيف اذا كان بالاب او الام - 00:12:39

اذا لم يستجب لك احد ولا يضيرك من الانبياء من يأتي وليس معه احد وبعض الانبياء لم تستجب له زوجته مستجب له ولده يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم - 00:12:59

يعني بعد بذل السبب بعد بذل السبب لا يضرك اهتدى او لم يهتدي استجاب او لم يستجب انما عليك بذل السبب النتيجة على الله جل وعلا نعم في الاية الاخيرة التي استشهدتم بها لا يضركم من ضل اذا اهتديتم عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم - 00:13:22

ربما يأخذها يعني دليلا على عدم المنكر الدعوة الى الله سبحانه هذا لا شك ان الناس قد يفهمونها على غير مراد الله منها ويضربون بها الايات المحكمة التي تأمر ببذل السبب - 00:13:45

الدعوة مأمور بها ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا من رأى منكم منكرا فليغيره على حسب المراتب وحسب القدرات هذا مأمور به لكن بعد بذل السبب لا يظرك. اذا لم يستجب - 00:14:08

الله اليكم سائل يقول هل لشيخ الاسلام ترجيحات لم يقل بها قبله احد آآ شيخ الاسلام رحمه الله تعالى بعد ان اكتملت ادوات الاجتهاد والنظر في النصوص وفي كليات الشريعة وقواعدها - 00:14:31

يخرج عن المذهب والا في الاصل قد تفقه على مذهب الامام احمد وبعد ان نصل الى هذا الحد له اختيارات تخالف المذهب وله اختيارات تخالف الراجح من المذهب اختياراته منها ما يخالف الراجح من المذهب - 00:14:58

ومنها ما يخالف المذهب بالكلية ومنها ما يخالف جمهور اهل العلم ومنها ما يخالف الجماهير ويوافق فيه لابد من الموافقة لانه لم يحصل له ولا مسألة خالف فيها الاجماع وان ادعي ذلك - 00:15:27

ان بعضهم يقول انه خالف الاجماع في بعض المسائل والكلام ليس صحيح ليس بصحيح وانما اوتي هذا القائل من قلة اطلاعه على الاقوال لا سيما اقوال السلف قد يكون مطلع على اقوال الائمة الاربعة - 00:15:48

واذا خالفهم شيخ الاسلام ظن انه خالف الاجماع هذا الكلام لو ان الاجماع محكي وهو غير او ان الاجماع حكي وليس نقل دقيقا مع وجود المخالف ما ينقل الاجماع سيما عند - 00:16:07

ابن منذر ابن عبد البر والنووي وابن قدامة ينقلون الاجماع في مسائل فيها خلاف فيها خلاف بل قد ينقل بعضهم الاجماع ويذكر الخلاف بنفسه هذا الذي دعا الشوكاني من يقول ان دعاوى الاجماع التي يذكرها فلان وفلان وفلان وعدد مجموعة - 00:16:25

تجعل طالب العلم لا يهاب الاجماع على كل حال شيخ الاسلام لا يحفظ له مسألة خالف فيها الاجماع تدعى قولا لم يقل به احد قبله ولكن قد يخالف جماهير اهل العلم - 00:16:53

والاقوال المشهورة والمنتشرة في الافاق مع انه قد قيل بها من قبله من قبل بعض الصحابة او التابعين او غيرهم ممن من اهل العلم احسن الله اليكم سائل يقول ما معنى قولهم في كتب الحديث بين يدي عدل وهل هو من عدالته - 00:17:12

بالجرح والتعديل لابن ابي حاتم ترجمة جبارة ابن المغلس ترجمة جبارة ابن المغلس سأل ابن ابي حاتم اباه عنه وقال بين يدي عدل بين يدي عادل وكان الحافظ العراقي رحمه الله - 00:17:36

يظنها من الفاظ التعديل ويقرأها بين يدي عدل بين يدي ويضمها تعديل الحافظ ابن حجر ما اقتنع بكلام شيخه السبب في ذلك شيخي العراقي والسبب في ذلك ان اقوال ائمة الجرح والتعديل - 00:18:01

في جبارة ابن المغلس كلها تصب في تضعيفه فكيف فكيف يعدله ابو حاتم مع ما عرف من تشدده مجروح مضاعف تضعيفا شديدا فهذا اوجس وقفة عند الحافظ بن حجر يبحث - 00:18:32

معنى هذه الجملة التركيبة يقول في كتاب المعارف لابن قتيبة وفي كتاب اصلاح المنطق نبني السكيت العدل ابن جزأ ابن سعد العشيرة العدل ابن سعد العشيرة كان على شرطة تبع - 00:18:54

كان على شرطتي وكان معروفا شدته وصرامته وكان تبع اذا غضب على احد واراد هلاكه سلمه للعدل هذا وقال الناس بين يدي عدل معنى هذا ان مآله الى الهلاك نعم مآله الى الهلاك - 00:19:33

هذا مفتاح كأنه مثل يعني. نعم. هذا مفتاح للحافظ بن حجر انه آآ الى الهلاك اقرب وقالوا في الراوي انه هالك يعني شديد الضعف نعم يقول ثم وقفت على قصة - 00:20:02

في كتاب الاغاني الاصبهاني ان ابا عيسى ابن الرشيد كان على مأدبة بحضرة المأمون وكان ممن حضر ومن من الولاة في عهد المأمون على العراق طاهر بن الحسين الطيب كان حاضر - 00:20:22

هذه المأدبة ابو عيسى اخذ هند بات مندوبات من مثل الكوسة والقرع والباذنجان من المائدة بها عين يمزح. نعم ترى ما به عينه مقال طاهر للمأمون الا ترى الى ما صنع - 00:21:04

ابو عيسى ضرب عيني السليمة والاخرى بين يدي عدل وكان اعور ضرب العين المبصرة والاخرى بين يدي عدل وقال المأمون والله انه يفعل معي اكثر من هذا المقصود ان القصة تدل على ان هذه الجملة - 00:21:33

شديد وبهذا نعرف اهمية سعة الاطلاع بالنسبة لطالب العلم ابن حجر سعة اطلاعه وقف على حقيقة الحال كتب قد لا تدور من غير مظنة قد لا تدور في بال طالب العلم - 00:22:09

لكن ابن حجر عنده من سعة الاطلاع ما جعله يستذكر ما جاء في كتاب اصلاح المنطق لابن السكيت والمعارف لابن قتيبة وما جاء ايضا في كتاب الاغاني لابي الفرج على ما فيه نعم فيه ما فيه - 00:22:43

فيه مجون وفيه اشياء وفيه اه كذب وافتراء لحظ مثل هذا يتقى ولا يترك المجال لاحد طلاب العلم ان يطلعوا على مثل هذا الكتاب في بدايات الطلبة ووسط ما يطلع عليه اهل العلم - 00:23:03

الذين تحصنوا بالعلم قالوا رسخوا فيه ويحتاجون الى شيء من المتعة والاستمتاع والاستجمام بالقراءة وايضا هناك بعض القصص بمثل هذه القصة تفتح افاق العالم وتنير له الدرب في مثل هذه الحكاية. المقصود ان مثل هذا - 00:23:27

آآ مثل ما اجبنا سابقا في اول الحلقة انه يستجم بهذه الكتب ويستفاد منها مثل هذه الفائدة لكن لا يسترسل معها بحيث تأخذ وقتا طويلا يكون على حساب متين العلم - 00:23:53

على حساب الكتاب والسنة او ما يخدم الكتاب والسنة احسن الله اليكم ونفع بما قلتم وبهذه الاجابة مستمعينا الكرام نصل الى ختام هذه الحلقة تقدموا في ختامها بالشكر الجزيل لمعالي الشيخ الدكتور عبد الكريم ابن عبد الله الخضير وفقه الله عضو هيئة كبار العلماء - 00:24:09

وعضو اللجنة الدائمة للافتاء شكر الله له ولكم انتم. ونلقاكم باذن الله تعالى وانتم بخير وعلى خير وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين نور على الدرب برنامج يومي - 00:24:28

يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم يوسف ابن صالح العقيل تنفيز عبد الكريم - 00:24:44